

الفرق بين الفرق وبيان الفرقه الناجية

اﻟﻠﻪ تعالى جﺳﻤﺎ ﺣﻴﺎ ﻳﺼﺢ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﻌﺘﺒﺎﺭ ﻭﺯﻋﻤﻮﺍ ﺃﻧﻪ ﻟﻮ ﺑﺪﺃ ﺑﺨﻠﻖ ﺍﻟﺠﻤﺎﺩﺍﺕ ﻟﻢ ﻳﻜﻦ ﺣﻜﻴﻤﺎ ﻭﺯﺍﺩﻭﺍ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺒﺪﻋﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﺪﺭﻳﻪ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻬﺎ ﻻ ﺑﺪ ﻣﻦ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻣﻦ ﻳﺼﺢ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﻌﺘﺒﺎﺭ ﻭﻟﻴﺲ ﺑﻮﺍﺟﺐ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻭﻝ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﺣﻴﺎ ﻳﺼﺢ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﻌﺘﺒﺎﺭ ﻭﻗﺪ ﺭﺩﻭﺍ ﺑﺒﺪﻋﺘﻬﻢ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺼﺤﻴﺤﻪ ﻓﻲ ﺃﻥ ﺍﻭﻝ ﺷﻴﺌﻪ ﺧﻠﻘﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﻟﻠﻮﺡ ﻭﺍﻟﻘﻠﻢ ﺗﻢ ﺃﺟﺮﻯ ﺍﻟﻘﻠﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﻮﺡ ﺑﻤﺎ ﻫﻮ ﻛﺎﺋﻦ ﺍﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﻪ ﻭﻗﺎﻟﻮﺍ ﻟﻮ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻭﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﻣﻌﻠﻮﻣﻪ ﺍﻧﻪ ﻻ ﻳﺆﻣﻦ ﺑﻪ ﺍﺣﺪ ﻣﻨﻬﻢ ﻟﻜﺎﻥ ﺧﻠﻘﻪ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻋﺒﺌﺎ ﻭﺍﻧﻤﺎ ﺣﺴﻦ ﻣﻨﻪ ﺧﻠﻖ ﺟﻤﻴﻌﻬﻢ ﻟﻌﻠﻤﻪ ﺑﺄﻳﻤﺎﻥ ﺑﻌﻀﻬﻢ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺴﻨﻪ ﻟﻮ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﻜﻔﺮﻩ ﺩﻭﻥ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﺍﻭ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﺩﻭﻥ ﺍﻟﻜﻔﺮﻩ ﺟﺎﺯ ﻭﻟﻢ ﻳﻘﺪﺡ ﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﺣﻜﻤﺘﻪ ﻭﺯﻋﻤﺖ ﺍﻟﻜﺮﺍﻣﻴﻪ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﺠﻮﺯ ﻓﻲ ﺣﻜﻤﻪ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﺣﺘﺮﺍﻡ ﺍﻟﻄﻔﻞ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻌﻠﻢ ﺃﻧﻪ ﺇﻥ ﺍﺑﻘﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﺯﻣﺎﻥ ﺑﻠﻮﻏﻪ ﺃﻣﻦ ﻭﻻ ﺍﺣﺘﺮﺍﻡ ﺍﻟﻜﺎﻓﺮ ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻮ ﺍﺑﻘﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﻣﺪﻩ ﺃﻣﻦ ﺇﻻ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﺣﺘﺮﺍﻣﻪ ﺇﻳﺎﻩ ﻗﺒﻞ ﻭﻗﺖ ﺍﻳﻤﺎﻧﻪ ﺻﻼﺡ ﻟﻐﻴﺮﻩ ﻭﻳﻠﺰﻣﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﺍﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﻧﻤﺎ ﺍﺣﺘﺮﺍﻡ ﺇﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﺑﻦ ﺍﻟﻨﺒﻰ ﻗﺒﻞ ﺑﻠﻮﻏﻪ ﻻﻧﻪ ﻋﻠﻢ ﺍﻧﻪ ﻟﻮ ﺍﺑﻘﺎﻩ ﻟﻢ ﻳﺆﻣﻦ ﻭﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﻗﺪﺡ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻣﺎﺕ ﻣﻦ ﺫﺭﺍﺭﻯ ﺍﻻﻧﺒﻴﺎﺀ ﻃﻔﻼ ﻭﻣﻦ ﺟﻬﺎﻻﺗﻬﻢ ﻓﻲ ﺑﺎﺏ ﺍﻟﻨﺒﻮﻩ ﻭﺍﻟﺮﺳﺎﻟﻪ ﻗﻮﻟﻬﻢ ﺑﺄﻥ ﺍﻟﻨﺒﻮﻩ ﻭﺍﻟﺮﺳﺎﻟﻪ ﺻﻔﺘﺎﻥ ﺣﺎﻟﺘﺎﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﺒﻰ